مجلة الهندسة والتنمية المستدامة
المجلد ٢3، العدد01، كانون الثاني2019
ISSN 2520-0917
https://doi.org/10.31272/jeasd.23.1.14

الإنقطاع الحضري لتهويد القدس

*د. كميلة أحمد عبد الستار القيسي

مدرس، قسم هندسة العمارة، الجامعة المستنصرية، بغداد، العراق

الخلاصة: إن المدينة نتاج حضاري يعبر عن الفكر السائد الذي يخضع للتغيرات الطارئة عليه، فهي نظام حضري تتعرض باستمرار إلى تغييرات بفعل عوامل خارجية وداخلية ، فتظهر من خلال مظاهر النمو الحضري لعناصر النظام الحضري وعلاقاتها مع بعضها، فعانت المدينة التقليدية من هذا الوضع، وأنتجت حالة التطابق مع الآخر إنقطاعاً بسبب مفاهيم فكرية غيرت النسيج الحضري الموجود. ونظرًا لأهمية القدس في الصراع العربي الإسرائيلي، عملت دولة إسرائيل بسرعة وفاعلية من أجل طمس ونفي الماضي العربي والإسلامي لمدينة القدس ضمن مخططات ستراتيجية (سياسات تهويد) على المستوى الإقليمي والقدس الكبرى ومدينة القدس القديمة، من خلال تأكيد دور التطابق مع الآخر لتحقيق الإنقطاع المادي بنوعه المدمر في التصميم الحضري للمدينة لتلعب من خلال هذا الحدث الكارثي على تغيير الخصائص التركيبية للنسيج، ولم يضع العرب أي مخططات لمواجهة هذا الحدث الكارثي حيث كانت اغلب الدراسات العربية تتعامل مع المشكلة من وجهة نظر تاريخية وصفية إتسمت بالإنتقائية. ويهدف البحث إلى تعقب التغيير وإدراكه وتحقيق الإطمئنان من مخاوف الإنقطاع الحضري للقدس لكونها نظاماً ديناميكياً حضرياً على الرغم من تأثرها بالمؤثرات الداخلية والخارجية للبيئة المحيطة بها بفعل سياسات التهويد، ستسعى للتوسّع والانتشار والامتداد والاتصال والارتباط الخارجي طلباً لمزيد من المعلومات مقابل ميل ونزعة داخلية للدفاع والتراص وإعادة الهيكلة والتنظيم الذاتي حفاظاً على طاقاتها، بفعل الأنساق أو الأنماط الكامنة لنقاط الجذب في نظامها الداخلي توصلها لحالة من الاتزان والتنظيم الذاتي، حيث إفترض البحث أن دور المسجد الأقصى كعنصر جاذب يعمل على تنظيم البنية الحضرية للقدس ذاتياً ولاسيما المحورية الحركية والبصرية بإتجاه المسجد الأقصى وتحقيق الهوية الإسلامية العربية مما يثبت نسبها العربي على الرغم من ستراتيجيات التهويد. وذلك لمعالجة المشكلة البحثية المتمثلة بالحدث الكارثي لتغيير الخصائص التركيبية للنسيج الحضري لمدينة القدس بفعل سياسات التهويد لطمس الهوية العربية الإسلامية.

الكلمات الدالة: *الإنقطاع الحضري، الإرتباطية الحضرية، التماسك الحضري، المحورية البصرية والإتجاهية.*

THE URBAN DISCONTINUOUS OF THE JUDAIZATION JERUSALEM

Abstract: The city is the product of a civilized expresses the prevailing thoughts, which are subject to changes, it is an urban system is constantly exposed to changes due to external and internal factors, show through the manifestations of urban growth of urban system elements and their relationships with each, the traditional city suffer of this situation, and produced a concurrence with the other as a discontinuity due to intellectual concepts changed the existing urban fabric. Because of the importance of Al-Quds (Jerusalem) in the Arab-Israeli conflict, the State of Israel has worked quickly and efficiently in order to obliterate and deny the Arab Islamic past of Al-Quds city (Jerusalem) and give it a Jewish character within the strategy plans (Judaization policies) at regional level and greater Al-Quds (Jerusalem) and the Old City of Al-Quds (Jerusalem). during the confirmation of the role of congruence with the other to achieve the physical interruption as type devastating in urban design for the city to play through this catastrophic event to change the structural characteristics of the fabric, Arabs did not put any plans to confront the Zionist planning, where the majority of Arab studies dealing with the problem from the standpoint of historical and descriptive characterized selectivity. The research aims to track and recognized the change and achieving reassuring from fears of interruption Al-Quds (Jerusalem), for being a dynamically urban system although influenced by internal and external-effects of the surrounding environment due to the policy of Judaization, seeks to expand, spread, sprawl, contact with the outside and link a request for more information against.

*الباحث المتابع skah05@uomustansirih.org.iq

the internal tendency to defend, stacking, restructuring and self-regulation in order to preserve their energies, leading the change in the right direction by the hidden orders or styles as attractions points for reaching a state of equilibrium and self-regulation, the research assumed that the role of the (Al-Aqsa Mosque) as an attraction element works on self-re-organize the urban structure and especially the Directionality of movement and visual axial of Al-Quds (Jerusalem) and achieving its Arab and Islamic identity, proving its Arab lineage despite the judaization strategies. To solve the research problem of catastrophic event to change the structural characteristics of the urban fabric of the city of Al-Quds (Jerusalem) by the judaization strategies to obliterate the Arab-Islamic identity.

١. المقدمة

القدس ذكرها الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم : ((سبحان الذي اسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير))، وخصها الرسول الكريم في أحاديثه عنها فقال: ((أربع من مدائن الجنة مكة والمدينة ودمشق وبيت المقدس)). لذا فالمدينة عربية إسلامية لاتفريط فيها ترتبط بها قلوب المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها، ربطوا مصيرهم بمصيرها ويطالبون بحقهم بها والمطالبة بالحق واجب.

تنوعت سياسات التهويد بدءاً من تغيير الطابع الديموغرافي والتركيبي لمدينة القدس من أول بؤرة إستيطانية صهيونية عام (١٨٥٥م) ، تلاه إحراق المسجد الأقصى المبارك في العام (١٩٦٩م) ومحاولات نسف المسجدين للحرم الشريف والإعتداء عليهما لبناء الهيكل اليهودي مكانهما أبرز مؤشرات السلوك الصهيوني التي جرت في البلدة القديمة. وتم ترجمة المخطط الصهيوني لتهويد القدس على أرض الواقع على شكل حفريات آركيولوجية في البلدة القديمة وتهديم حارة المغاربة وشردت أهلها ومدت يدها للعبث بالأبنية المملوكية بحفرها نفقاً تحتها خلخل عناصرها الإنشائية بالإضافة إلى تهجير وتحجيم الفلسطينين في القدس.

ووضع مخطط لمحاصرة القدس بثلاثة أطواق أسرائلية من الجهات الأربع للمدينة [1] لإحداث الإنقطاع الحضري من خلال نفي سلبي لأحد طرفي العلاقة الحوارية للبنية الحضرية لمدينة القدس (المتمثل بالجزء العربي الإسلامي للمدينة) بالقمع والتعارض والتهميش، فالقطيعة عند المستعمر تهدف إلى العزلة والتمييز العنصري وترجمها على المستوى الحضري في خلخلة توازن نمو مدينة القدس والنواة التقليدية لها، وخلق إزدواجية حضرية تقوم على فصل السكان المحليين وأدى ذلك إلى سلب حياة المدينة التقليدية، ويهدف البحث إلى تعقب التغيير وإدراكه وتحقيق الإطمئنان من مخاوف إنقطاع القدس لكونها نظاماً ديناميكياً حضرياً على الرغم من تأثرها بالمؤثرات الداخلية والخارجية للبيئة المحيطة بها بفعل سياسات التهويد، سيدفعها ذلك للتوسّع والانتشار والامتداد والاتصال والارتباط الخارجي طلباً لمزيد من المعلومات مقابل ميل ونزعة داخلية للدفاع والتراص وإعادة الهيكلة والتنظيم الذاتي حفاظاً على طاقاتها.

بفعل الأنساق أو الأنماط الكامنة لنقاط الجذب في نظامها الداخلي توصلها لحالة من الاتزان والتنظيم الذاتي، حيث إفترض البحث أن دور المسجد الأقصى كعنصر جاذب يعمل على تنظيم البنية الحضرية للقدس ذاتياً لا سيما المحورية الحركية والبصرية بإتجاه المسجد وتحقيق الهوية الإسلامية العربية مما يثبت نسبها العربي على الرغم من ستراتيجيات التهويد. وذلك لمعالجة المشكلة البحثية المتمثلة بالحدث الكارثي لتغيير الخصائص التركيبية للنسيج الحضري لمدينة القدس بفعل سياسات التهويد لطمس الهوية العربية الإسلامية.

٢. الإنقطاع

الإنقطاع كمفهوم تتعدد فيه المعاني وتتداخل مع بعضها من حيث كونها تدل على سلبية المعنى أو إيجابيته وفي أحيان أخرى تتداخل السلبية بالإيجابية، فهو مظلة يضم العديد من الأفكار مثل الهجران، والإغتراب، واليأس من شيء (إنقطاع الأمل)، ويأتي بمعنى العبور (قطع النهر) [2]. ويمثل حالة التوقف أو الإنكسار أو الفجوة أو عدم الإستمرار (Discontinuous)، وإنقطاع المفاوضات أو العلاقات أو الإتصالات الودية بسبب خرق قانون أو نقض العهد أو القطيعة والإنفصام (Rupture)، وبمعني كسّر وحطّم (Break)، وبمعنى تقطيع وتمزيق (الأوصال) (Disruption).[4،٥] ويظهر الإنقطاع بمستويات مختلفة، بسبب عدم التفاهم والإتفاق ضمن الحوار بين الثنائيات أو الجماعات المختلفة أو الصراع بين الثنائيات المتضادة، حيث الحوار يقوم حسب الأديب (ديستوفسكي) على النفي المزدوج لمنطق (التراتبية) الذي يبرر الإعلاء والحط من شأن صوت أو رأي وفكر ما لحساب صوت ورأي آخر.[5] وتطرق (Marx) إلى مفهوم القطيعة (الإنقطاع) ضمن الصراع الطبقي وظواهر الإستغلال حيث هيمنت الرأسمالية التي أحدثت القطيعة أو الكسر (fracturation) والتضاد (opposition) في

نظم العلاقات المتبادلة في العالم بين القطبين المركز الحاكم في منطق سير النظام والآخر المقهور والمُستَعبَد [6] وبهذا يصبح الحوار صراعاً من أجل إنتزاع إعتراف الآخر بالذات، وهذا ما أدى إلى علاقة السيد والعبد. والظاهرة التي تعني (Marx) أكثر من غيرها هي نزع إنسانية الإنسان وهو إنقطاع الذات عن نفسها وما أفقده إستقلاله وإفتقاره وإغترابه عن غيره من البشر وإنعكاسه في عمل مجرد من الأصالة أو العفوية، فإحتجاج (Marx) هو على إغتراب الإنسان وفقدانه لذاته وتحوله لشيء أو آلة وهما ظاهرتان تضربان جذورهما في تطور حركة التصنيع. ويوجد نوعين للإنقطاع: الإنقطاع الإيجابي والإنقطاع المدمر السلبي.

- فالإنقطاع الإيجابي مسألة أخلاقية قد يكون دوره حاسماً في الكثير من الأمور إلا أنه مرتبطاً بالظروف والأهداف، فهو حماية لأخلاق الإنسان وحافظ على التماسك الأسري والإجتماعي، ويسمح الإنقطاع الإيجابي أيضاً بالإبتعاد المؤقت للتمكن من فهم الأمور والفصل فيها.
- اما الإنقطاع السلبي فينتج عندما يحدث التطرف في الفكر والإفراط والمبالغة في تحقيق الأفكار الناتجة عنه، والإنقطاع المدمر هو قطع علاقة يجب أن تكون متواصلة فتصبح بذلك خسارة وفساد، ويحدث الإنقطاع المدمر كلما كان الصراع الفكري غير نزيه وكان هناك إرهاب فكري إقصائي [7].

وتتعلق مسألة طبيعة مفهوم الإنقطاع بمعرفة القاعدة قبل كسرها (In order to break a rule, first know the rule).[8] فإنعدام التواصل والترابط بين المكونات المختلفة هو إنقطاع والذي يتم بشكل مقصود أو غير مقصود بهيئة تغيير (Change) جذري أو ثوري، أو بهيئة تحول شكلي أو علاقاتي للمكونات المختلفة (Transformation)، لذا توجب التوصل الى قواعده للتمكن من التعامل معه.

٣. الإنقطاع الحضري

تَعتَبِر نظرية الكارثة أو نظرية الحدث الأخير (Catastrophe Theory) الإنقطاع حدثاً كارثياً فعلى مستوى التكوين المادي يتجسد الإنقطاع في كسر العلاقات على مستوى بنية الدال، كما بينت الدراسات المعمارية والحضرية وجود الأنقطاع على مستوى الكتل والذي تمثل في إنقطاع الوظائف والمناطق على مستوى التصميم الحضري فظهر (إنعزال إجتماعي-فضائي) جديد (Socio-spatial segregation)، و(حركة بندولية) (Pendula movement) للذهاب والإياب بين مكان العمل والمسكن، والتي عدها (لي كوربوزيه) (Le Corbusier) أساساً لنظام حضري جديد، حيث أصبحت المدن خاضعة لحلول راديكالية عقلانية مثل التنطيق (Zoning) والمدينة في الحديقة (City in the park) والبناية الحرة الواقفة (Free standing building) وظهرت التكوينات المنفصلة عن الطبيعة والمناقضة لها لان الحداثة كانت تدعو إلى السجل النظيف أو اللوح النظيف (Clean tabula rasa) وإختفت الشوارع والساحات وتم تدمير البلوك الحضري القديم في حركة الحداثة (The traditional urban block). وإستمر الإنقطاع أيضاً في عمارة مابعد الحداثة والتيارات المعمارية التي تلتها، على الرغم من أن منظروا هذا التيار دعوا إلى التواصل مع الماضي بشكل عام وإلى روح العصر، حيث تم إعتماد الإنقطاع في تيار التفكيكية كإستراتيجية لخلق عمارة متواصلة من خلال قطع العلاقة بين النص المعماري والمصمم (المؤلف)، وهي إستثمار لفكرة (Barthes) (موت المؤلف) وكذلك تفكيك النص. وبالرغم أن هذه العمارة تخلق متعة جديدة إلا أنها إنقطاعاً لدى المتلقي بسبب غموض معنى النص (الغياب التام)، كما إن آلية الإطعام (Graft) هو عنصر تفكيك عند (Derrida) [01،11]. أما على مستوى الفكر العربي الإسلامي المعاصر فالإنقطاع تمثل بموقفين متضادين، موقف السعي المستمر نحو الآخر وموقف الإنغلاق على الذات وتجسدت هذه المواقف في الإنقطاع على مستوى التصميم الحضري في الإقامة المشتركة (Cohabitation) وتجاور (Juxtaposition) نظامين حضريين مختلفين التقليدي والمعاصر الذي يكتسب وزناً يهدد النواة التقليدية في المدينة، وأنتج هذا التجاور مجابهة وقطيعة (rupture) لاتخلو من مشاكل أساسية لمستقبل الأحياء التاريخية وتوازن المدينة ككل،[1١] الذي وصفه (J. Mesfer) بـ (كسوف أو خسوف) الحضارة حيث عرفت جميع المدن الإسلامية هذه الظاهرة، وهو النموذج المقولب (stereotype) الذي يقوم بتشويه الواقع ويفقد القدرة على الإدراك الموضوعي للبيئة، ويمثل قطيعة عنيفة في الشكل والبنية والميول بين تقاليد حضرية إسلامية ناضجة ناتجة عن قيم ثقافية قوية جداً والتي أعطت وحدة وأصالة خاصة وبين إستعمار حضري (Urban Colonialism) من أصل غربي ذي مراجع يونانية – لاتينية (Greece- Italic references) [12]. فالإختلاف الكبير والتنوع والتغيير الشديدان يقود الى الفوضى والضياع وهذا إغتراب إنقطاع عن الواقع، وإنعدام وجود الإختلاف يؤدي إلى الرتابة

والملل وهو إنقطاع معنوي لدى المتلقي. لذا فالإنقطاع صفة لنمو وحيوية وتفرد النظم الحضرية والمعمارية ضمن الزمان والمكان، فتبدأ هذه النظم التحولات بشكل إنقطاع تدريجي مولداً إختلافات بسيطة تنمو لتصل عند حافة النمو أو عتبة الفوضى فيكون الإنقطاع عندها تغييراً جذرياً ثورياً مضاداً أو مختلفاً تماماً عن سابقه، ويحدث بفعل عوامل داخلية أو خارجية بنوايا وأهداف مختلفة، فالإنقطاع ضرورة وسمة مميزة لديمومة الحياة. وفق آليتي الإضافة والتي تكون أما بالإطعام أوالتجاور، وآلية الطرح والتي تكون بالقطع والإفراغ الحضري. ولكن بشرط أن لا يسبب ذلك الذوبان ضمن المحيط الجديد أو الإنغلاق على الذات أي لا يسبب إلغاء لأحد أطراف العلاقة الحضرية.

٤. قواعد الإنقطاع الحضري

في نمو النظم العضوية يتغير النظام بصفة عفوية نحو الإنقسام إلى نظم ثانوية (Sub-Systems) أو (Sub-sub systems) أو تغيير الوظائف. وعليه لا يخلق الإبداع كسراً (break) مع الماضي بقدر ما عليه أن يظهر نسقاً جديداً يمد جذوره جزئياً في التقاليد السابقة [13]، ويشير (Schulz) إلى أن المدينة ليست نظاماً مغلقاً معزولاً عن محيطه بل يجب أن يكون لها إتصال مع عناصر من مستويات اخرى ولكن الإتصال لايعني الذوبان داخل المحيط [14]، وفي ضوء ذلك تم تحديد قواعد للإنقطاع لنتمكن من التعرف عليه بشكل أفضل ولتوضيح علاقته بالتماسك الحضري، وتشمل:

٤.١. القاعدة (١) الثنائيات القطبية (Polar Duality)

حلل (Chevallier) أسباب حدوث الإنقطاع في ضوء نظرية (المركز- الضاحية) من خلال الثنائيات القطبية، حيث إن نموذج (المركز- الضاحية) يتمثل في القطيعة الأساسية بين مبدأ النسق أو الترتيب (order) والتماسك (cohesion)، وبين العناصر غير المنتظمة (disordered elements) والمشتتة (disparate).

هذه القطيعة تسمح بإنقسام غير قابل للإختزال ومن هذا الإنقسام تتسلل علاقة (الهيمنة/العبودية) (domination/sujetion) [15]، وهي علاقة غير متناظرة، وغير محايدة. ويشكل هذا الإنقسام مسافة يهدف كل قطب إلى تحطيمها عن طريق إضمحلال الثاني، ويكون الإضمحلال عن طريق الإنغلاق في نظام مقفل وإنتروبي أو الذوبان داخل اللانظام المحيطي.

٤.٢. القاعدة (٢) العزلة والتمييز العنصري

القطيعة التي ولدها الإستعمار الحضري (Urban Colonialism) تمثلت على المستوى الحضري في عدم توازن نمو المدن والنوى التقليدية. وظهرت (إزدواجية المدينة) قائمة على فصل السكان المحليين وأدى ذلك إلى سلب حياة المدينة التقليدية مثل مدينة القدس والدار البيضاء، وهناك أساليب مختلفة للإنقطاع على مستوى النواة التقليدية في المدن الإسلامية بالإعتماد على نمط تكون أو إتساع المدن وعلاقتها بالإنقطاع وكما يأتي [16]:

٤.٢.١. إسلوب التضام (Compact)

ويؤدي إلى خنق النواة التقليدية وإحاطتها ثم محو اصالتها وخصائصها عن طريق تدمير أو إمتصاص الحدود القديمة ثم تكثيف الوظائف بجوارها مثل مدينة القدس، أو قضم الضاحية للأحياء القديمة عن طريق التحول المضارب للأنسجة القديمة بتغيير البيوت القديمة بعمارات معاصرة مثل مدينة دمشق، ويلاحظ هنا ظاهرة المحاكاة (Imitation) تجاه النماذج الغربية، ويؤدي توسيع الطرق أيضاً إلى خنق المنافذ المحدودة فتفقد المدن التقليدية هويتها وتجانسها.

٤.٢.٢ إسلوب ازدواجية النفوذ الحضري (التجاور)

يتم هنا خلق منطقة بين النسيج القديم والجديد اي هناك تداخل على مستوى البناء والسكان أو الوظائف، ويتكون هامش من مساكن غير مندمجة مما يخلق تلاشي البنيات الإقتصادية ثم المباني والنسيج التقليدي وهذا التداخل والترابط بالتأثيرات يؤدي إلى إخلال التوازن وعدم التمفصل.

٤.٢.٣ إسلوب (الإنفجار) حول المدينة (أو التبعثر) (Exploded)

وهو وجود النواة التقليدية بشكل منعزل وسط موقع مجزأ أما بالقوة أو بسبب النتوء الطبيعي أو بسبب تخطيط شبكة الطرق بإسلوب مختلف عن المدينة التقليدية، كما في مدينة دلهي، ويكون النسيج فيها مختلفاً بسبب وجود مايعرف بالـ (الأحياء الفقيرة (Shanty town)) فتصبح كهوامش نسبة إلى أقطاب المدينة وتعيش منغلقة على ذاتها.

٤.٣. القاعدة (٣) القوى (Forces)

بقاء النظام حياً يقوم على تناوب (توجهات القوة الطاردة عن المركز والقوة الجاذبة نحو المركز وفي الحقيقة يخضع كلا القطبين إلى الصراع نفسه داخلياً) [17]، ويطرح (Chevallier) نموذجين من العلاقات بين الثنائيات القطبية تمثل قوى الطرد والجذب :

أ. النموذج القمعي المركزي: وهي حالة تفوق المركز التي تؤدي إلى إرتفاع توتر الضاحية كلما إرتفع القمع من أجل تواصل النظام إلا أن هذه الحالة قد تؤدي إلى كسر التوازن وفتح الأزمة. ويكون هذا النموذج مؤسساً على الحط والنفي والعدمية لكل ما يبتعد عن المعيار ويتسم هذا النموذج بصفة الإنغلاق في المحتوى وآليات نشر معاييره، تؤدي هذه الحالة إلى عدم تكيّف المركز وتلاشيه وإنحطاطه أو شلّه وإختناقه بسبب الإنتروبية. [18]

ب. النموذج الإندماجي: يتسم بالإنفتاح وقبول التوتر الديناميكي الخلاق إلا أنه يجب التحذير من أن يتلاشى القطب الأول (المركز) داخل القطب الثاني (الضاحية) وبهذا يختفي الأول، لأن الإنتشار الكامل يرجع إلى نفي النظام داخل الضاحية، فيتوقف التبادل لأنه قائم على التوتر الديناميكي بين المتعارضين ويؤدي إلى إختفاء النظام ويصبح مهدداً من الخارج بعد أن حطمت حدوده البنيوية [19] .

والقوى بصورة عامة تشمل الثنائيات التالية [20]:

أ. الثنائيات المورفولوجية (Morphological Duality): وهي التي تخص إختلاف الأشكال الحضرية والأنسجة التقليدية مع تلك التي تحيط بها أو تجاورها، ونلاحظ تكون أحياء غير مندمجة وغير منتظمة وفي أغلب الأحوال عفوية وخفية حول النسيج التقليدي بسبب إضمحلاله.

ب. الثنائية الديموغرافية والإجتماعية (Demographic and Social Duality): تبين هذه الثنائية الإنقطاع الإجتماعي متمثلاً بالبنية الإجتماعية والديموغرافية والتي تظهر عن طريق تباين فضائي واضح.

ت. الثنائيات الثقافية والسياسية: تحرص النواة التقليدية على التقاليد والثقافة الدينية عن طريق إستقرار تراثها الحضري، اما المدينة الجديدة ناتجة عن أشكال حضرية غريبة عن التراث.

ث. الثنائيات الوظيفية: والتي تُظهر عدم توازن بين (النواة التقليدية والجديدة) وتكون على مستوى التجارة والتبادل (أسواق/ مراكز كبيرة)، وعلى مستوى الإنتاج والحرف (حرفة / صناعة)، وعلى مستوى النشاطات والتجهيز (يكون أغلبها خارج النواة التقليدية)، أما على مستوى المنافذ والشوارع (شبكة المشاة/ شبكة السيارات).

٤.٤. القاعدة (٤) الحدود

الإنقطاع يتطلب حدود بنيوية وقنوات توجيه وتعليق (توقف) حيث توجد نقاط لاتقبل تراجعاً، وفوضى لايمكن إختزالها، وتناقضات لايمكن تجاوزها لكي لاتحدث القطيعة [21]. وأشار (Salingaros) أن مدن القرن العشرين تفتقر إلى الترابطات، فتقليص سطوح الالتقاء الحضرية المختلفة أدى الى استحالة توليد نظام حضري متماسك [22]. وأشار (Hillier) إلى أن المدن التقليدية تمتلك سطوح التقاء تحدد حركة الساكنين والغرباء، فالفضاءات العميقة هي منشأ الساكن بينما الفضاءات الضحلة هي منشأ الغريب.[23]

٤.٥. القاعدة (٥) أثر الإزاحة

تحقق الإزاحة الإنقطاع إذا تجاوزت بعداً معيناً بين نقطة البدء ونقطة الإنحراف وبهذا فإن إنعدام الإزاحة يولد أعمالاً متداولة أما الإزاحة الكبيرة تحدث الإنقطاع ، ويشير (Chevallier) " أن الصراع داخل أي نظام ضروري وأن عملية خلق أشكال جديدة ذات دلالة تلزم دائماً رفض ماهو موجود والقطيعة (rupture) مع المماثلات المهيمنة وأن هذه العملية ممكنة إذا كانت مؤسسة على الإنزياح خارج النظام أي إلى ضواحي هذا النظام" [24].

٤.٦. القاعدة (٦) التطابق مع الآخر

التطابق مع الآخر يعتبراً خطراً عند (Hiedegger) و(Nietzsche) إلا أن طبيعة الخطر مختلفة لدى كل واحد منهم، فالخطر عند (Nietzsche) يهدد الفرادنية وهو الإدراك القليل للروابط الكثيرة المتشابكة مع العالم حيث أنه بالنسبة له فإن الفرد الإيجابي والأصيل هو الذي يقبل ويطلب أكبر قاعدة كونية (Universal Base) ممكنة. أي أن الخطر هو التطابق مع الذات والإنغلاق بسبب عدم إدراك الروابط مع العالم والآخرين. بينما عند (Hiedegger) تكون الفردانية مهددة بالإنحطاط (Overfallen) وهو التطابق بتقمص شخصية الآخر (Identification) أو الذوبان مع العالم المحيط [25]. فالتطابق الأول مبعثه التعصب والإنغلاق والثاني الحيرة والضياع وكلاهما يضفيان إلى المزيد من العزلة عن الآخر أو الذوبان فيه.

٥. الإنقطاع والتماسك الحضري

المدينة كنظام حضري ديناميكي تميل نحو الارتباط أو الاتصال، فالإرتباط يُعبِّر عن ميل أو نزعة ذلك النظام للانتشار عند وصوله الى حد أو حافة حرجة من الاكتظاظ (نتيجة تجمع الطاقة من المحيط) من تأثير القوى الحضرية بأنواعها المختلفة (كمدخلات للنظام)، فتنتشر بانساق مكانية عبر الزمن، ممزقة النسيج الحضري القائم بحثاً عن مناطق الجذب الحضري مكونة ما يسمى بالتشعب الحضري، مكونة جزراً حضرية خارج حدود النسيج الحضري (كمخرجات للنظام)، ووفق قواعد هذا السلوك المكاني تحدث عملية تغذية عكسية تعمل على إندماج هذه الجزر الحضرية بالمدينة الام وفق أليات ومحددات النمو الحضري، فتبدأ المدينة بالتضام كآلية للدفاع عن الطاقة الداخلية خوفاً من تبددها بوصفها حالة موجودة في جميع الأنظمة الحية [26]، فيحدث الإنقطاع عند الإنتشار والتشعب الحضري نتيجة الرغبة بتحقيق التواصل مع المحيط المختلف، وعند عملية الدمج بمستويات مختلفة نتيجة قواعد التماسك الحضري الموجودة في النظم الحضرية الحية كجزء من ديناميكيتها. وتعتبر المدن الإسلامية مثالاً للأنظمة الحضرية الحية تتمثل ديناميكيتها بتبادل العلاقة الوظيفية مابين الإنقطاع والتماسك الحضري ضمن مستويات بنيتها الحضرية. كونها "مدن تتكون من بنية رئيسية ذات بنى ثانوية رابطة متماسكة ومترابطة، وهذه البنى الثانوية متشابهة ذاتياً، يظهر المقياس الانساني في كل اجزائها. كما انها مدن حية تمتلك عدداً كبيراً من الارتباطات الهرمية بين العقد أكثر مما هو موجود في المدن الحديثة، ويظهر في هذه المدن التعقيد والتنوع وسطوح الالتقاء بين فضاءات الغرباء والساكنين، وتتكون هذه المدن أما باضافة بنى ثانوية لخلق عناصر مطوية كما هو الحال في نشوء كل المدن القديمة التي تنشأ عن اضافة الوحدات السكنية واحدة الى جنب الأخرى حول المراقد والقلاع، أو تنشأ عن طريق طرح بنى ثانوية وذلك لعمل فجوات تمثل الفضاءات بين المباني والأزقة" [27] و[28] و[29]. ويحدد التماسك الحضري نجاح المدينة ويمتلك قوانينه الخاصة به وهذا يرتبط ببنية الممرات وتشكيل الفضاءات الحضرية ولابد أن يكون شكل المدينة متماسكاً يتقبل الانحناءات والامتدادات وانضغاط الممرات دون أن يتسبب في تمزيقها، ولابد أن يكون النسيج الحضري مترابط بشكل قوي على أصغر المقاييس وسائب الارتباط على المقياس الكبير، إذ تؤدي الارتباطية على كل المقاييس الى التماسك الحضري.[30] فهو يمثل مقدار مرونة المدن على إمتصاص الزخم الناتج من تأثير القوى الخارجية والداخلية التي تسبب الإنقطاع، أي رد فعل لفعل الإنقطاع. من خلال قواعد التماسك الحضري وهي ثمانية قواعد: الترابط والتزاوج، التنوع، الحدود، القوى، التنظيم، التدرج الهرمي، الإعتمادية المتداخلة، تحلل العناصر إلى عناصر أبسط [31].

٦. الإرتباطات الحضرية

مما سبق يمكن ملاحظة أن الإرتباطات الحضرية هي مؤشر للإنقطاع والتماسك الحضري حيث تمتلك الإرتباطات إزدواجية وظيفية بالإعتماد على نوعها وكثافتها، فالتماسك الحضري يتطلب ربط عناصر الشكل الحضري مع بعضها، كربط طرق المشاة مع التبليط والأرضيات وأثاث الشارع عن طريق تحديد الوحدات القياسية الأصغر في النسيج الحضري [32] والترابط بين طرق المشاة والسطوح يحدث بواسطة المعلومات التي تحتويها السطوح المشيدة،[33] وأشار (Hillier) انه يمكن ان ترتبط العناصر المعمارية مع الحضرية بعدة طرق وعلاقات كعلاقة التجاور والتلاصق والتمركز والتجمع حول المركز، وإن الارتباط يعتمد على الهيئة والموقع والوظيفة. [34] فالترابطات في المدن التقليدية تكون عند الحافات وسطوح الالتقاء، التي لابد وان تكون معقدة وبهيئة خطوط كسرية، هي التي تعطي الحياة للمدينة لانها تعمل على تعريف الفضاءات والبنى المشيدة. فالمدينة تنتج عن حافات تفاعلية تحدث على امتدادها الكثير من الفعاليات الانسانية التي تعمل على جعل المدينة حية، وهذا ما تفتقر اليه مدن القرن العشرين، فتقليص سطوح الالتقاء الحضرية المختلفة أدى الى استحالة توليد نظام حضري متماسك، [35] وان وجود المسجد الجامع في قلب المدينة كان له الأثر الواضح في تماسك نسيجها الحضري لاسيما المحورية الحركية والبصرية للإرتباطات الحضرية، وان اتجاهية المسجد باتجاه القبلة كان له أثر بارز في تحديد اتجاهية المدن الإسلامية بالاتجاه نفسه حيث ان الهيكل العام للمدن الإسلامية اتسم بالتشابه من حيث النسيج الحضري على الرغم من انتشار المدن الإسلامية من اطراف الهند الى المحيط الأطلسي. [36] حيث ان توجيه المرقد المقدس او المسجد الجامع باتجاه القبلة يعمل على خلق محور مخفي ويؤثر في توجيه الشوارع الرئيسة المتقاطعة مع البؤرة المتمثلة بالمرقد او المسجد الجامع، تليها الازقة الواسعة فالضيقة والتي ترتبط بالطرق الثانوية، وهذه الطرق لها اتجاهيات متعاقبة ناتجة عن تجمع هذه الفضاءات المتتالية بعيدة عن الملل. [37] وتعد المحورية من اهم الأسس المكونة لأي ممر حركي في تجسيدها لقنوات الحركة الرابطة بين عقدتين رئيستين. حيث تعمل هذه العقد على غلق الممرات بصريا وإبراز البؤر الحضرية وزيادة هيمنتها على المشهد الحضري.مؤديا بذلك تعزيز مفهوم المحورية وإبراز اتجاهيته ضمن التكوين الحضري. [38] والإرتباطات المحورية تكون على نوعين (بصرية وحركية) وهناك علاقتين تربط المحور الحركي بالبصري وتكون صفة مميزة لكل نسيج حضري:

- الأولى: عندما يكون المحور الحركي يقود باتجاه المحور البصري نفسه ضمن البيئة الحضرية كما هو الحال في شوارع المدن المعاصرة، فتعرف هذه العلاقة بعلاقة التوافق والتطابق.
- الثانية: عندما تنفصل المحاور البصرية عن المحاور الحركية فالاخيرة تؤدي الى المراكز الحضرية بشكل تدريجي انتقالي بعيدة عن المباشرية كما هو الحال في المدن الإسلامية، فتعرف بعلاقة التداخل والتراكب.

وبذلك تكون للمحاور بصورة عامة مؤشرين هما المؤشر أو البعد الإدراكي (Recognition Dimension)، والمؤشر أو البعد الجيومتري أو المادي الهندسي (Geometrical Dimension). فالإرتباطات الحضرية التي تتمثل بالعقد والمحاور الحركية والبصرية هي مؤشر للإنقطاع والتماسك الحضري في النظام الحضري بشكل عام، فعددها أو كثافتها أونوعها يحددان إنقطاع أو تماسك النظام الحضري.

٧. الدراسة العملية وتحليل العينة البحثية

يختص هذا الجزء من البحث في توضيح الأساليب والاختبارات التحليلية التي ستطبق لأجل الوصول إلى هدف البحث وذلك من خلال محورين:

المحور الأول: طرح المفردات المعتمدة للدراسة العملية والتي تشمل مؤشرات أو سمات الإنقطاع الحضري، والإرتباطية الحضرية بهيئة إطار نظري كما موضح بالجدول رقم (١).

المحور الثاني: دراسة البعد الجيومتري لمحاور معينة من عينة الدراسة، وذلك لارتباطه بأرقام ومعادلات و زوايا لتاكيد صحة الفرضية البحثية.

تم طرح الفرضية الرئيسية الخاصة بالمشكلة البحثية المتمثلة بـ (أن المسجد الأقصى كعنصر جاذب يعمل على تنظيم البنية الحضرية للقدس ذاتياً لا سيما المحورية الحركية والبصرية بإتجاه المسجد وتحقيق الهوية الإسلامية العربية مما يثبت نسبها العربي على الرغم من ستراتيجيات التهويد) وسيصار إلى إختبارها من خلال المحورين أعلاه.

الجدول (١): الإطار النظري المستخلص لمفهوم الإنقطاع الحضري،
المصدر: الباحثة

المفردات الرئيسية	المفردات الثانوية	المؤشرات
الإنقطاع	أنواعه	السلبي أو المدمر
		الإيجابي
	قواه	قمعي
		إندماجي
	نمط الإنقطاع	تضمين
		تجاور
		إنفجار أو تبعثر
	التطابق مع الآخر	الذوبان مع الآخر
		الإنغلاق أو الإنعزال
الإرتباطية	أنواعها	حركية
		بصرية
	علاقاتها	توافق
		تطابق
		تداخل
		تراكب
	أبعادها	مادي هندسي
		جيومتري

١.٧. العينة البحثية

تم إختيار مدينة القدس (المدينة القديمة) لكونها تعتبر مدينة مقدسة عند أتباع الديانات السماوية الثلاث: اليهودية، المسيحية، الإسلام، وكنتيجة لهذه الأهمية الدينية العظمى، تضم المدينة القديمة عددًا من المعالم الدينية ذات الأهمية الكبرى، مثل: (كنيسة القيامة، حائط البراق والمسجد الأقصى (المكون من عدة معالم مقدسة أهمها مسجد قبة الصخرة والمسجد القبلي))، على الرغم من أن مساحتها تصل إلى (٠.٩ كم^{٢} (٠.٣٥ أميال مربعة)) [39]. وبذلك فإن بنيتها الحضرية تقوم على اساس علاقة حوارية مابين مكوناتها المعمارية والحضرية للأديان السماوية الثلاث وإن تهميش أحد أطراف هذه العلاقة يولد إنقطاعاً ويخلخل تركيبة البنية الحضرية للمدينة القديمة التي هي جزء من بلدية القدس في قطاع الضفة الغربية التابع للدولة الفلسطينية الشكل (١) و(٢) و(٣).

مرت مدينة القدس القديمة بمتغيرات قصرية أبرزها هدم حارة المغاربة، بهدف تهويدها من خلال إلغاء نواة المدينة والمتمثلة بالمسجد الأقصى (والذي يضم المعالم الدينية الاسلامية) وإقصائها عن عملها كمنظم ذاتي للمدينة وخلخلة إتجاهية محاورها الحركية والبصرية، حيث تتكون المدينة من أربع قطاعات أو أحياء (حواري) وهي (حارة المسلمين، وحارة النصارى، وحارة الأرمن، وحارة اليهود التي تجاورها حارة المغاربة التي بدورها مجاورة لحائط البراق، وسكانها من المسلمين تم هدمها وإسكان المستوطنين بها بحجة توسعة حائط المبكى عام ١٩٦٧) ترتبط هذه الأحياء مع المسجد الأقصى بازقة تتفرع وتتشعب لزيادة التواصل فيما بينها شكل (٤).

ولإستقصاء الحدث الكارثي تم التوجه إلى المحور الثاني من الدراسة العملية لإثبات صحة فرضية البحث، من خلال اخذ عينات دراسية تمثلت بثلاث محاور حركية ضمن نسيج المدينة (مسار رقم (١) و(٢)) ضمن حارة المسلمين و(مسار رقم (٣)) ضمن حارة الأرمن واليهود و(المغاربة سابقاً) وكما موضح بالملحق (أ).

٢ .٧. الدراسة العملية التحليلية لمحاور الحركة

اقترح (Xia) ثلاث طرق للتحليل هي: التحليل المتري (Metric Analysis)، والتحليل الطبولوجي (Topological Analysis)، والتحليل الزاوي (Angular Analysis). حيث يكمن الفرق بين هذه التحليلات في ادراك وحساب المسار الأفضل [40]. حيث اثبت ان البشر لديهم القدرة على الأدراك الطوبولوجي والجيومتري اكثر من المقاييس المترية.

وتعد أيضا طرق التحليلات الزاوية من افضل الطرق التي تساهم في تحليل وتقييم الإتجاهية للمحاور الحركية وذلك لإرتباطها الرياضي، وكما يلي بالإعتماد على (الملحق (ب)):

١ .٢ .٧. التحليل المتري (Metric Analysis)

يعتمد هذا التحليل على البعد بين الفضاءات واختيار المسار الأقصر (Shortest Path)، ويحتسب هذا المسار في اخذ نصف الفضاء الأول مع نصف الفضاء الأخير مضافا لهما اطوال الفضاءات التي تربطهما، كما في المعادلة التالية:

$$Shortest\ Path = (first\ length + last\ length)/2 + \text{sec}ond\ length \quad (١)$$

٢ .٢ .٧. التحليل الطوبولوجي (Topological Analysis)

يهتم هذا التحليل في حساب المسافة الأقصر بين فضاءين في عدد الالتفاتات (Turns) التي يحتاجها المتلقي للوصول من فضاء الى اخر، هاملاً بذلك قيمة زاوية الدوران التي يحتاجها المشاهد للإنتقال بين الفضاءات، حيث تقاس المسافة الأقصر بأقل عدد إلتفاتات.

٣ .٢ .٧. التحليل الزاوي (Angular Analysis)

هذا التحليل والذي يشابه التحليل الطوبولوجي ولكن باعتماد الزاوية التي يحتاجها المتلقي للانتقال بين الفضاءات، وعليه ان الدرب الأقصر هو الذي يحوي اقل زاوية انعطاف، حيث أن الزاوية (٠) تعطى قيمة (٠)، أما الزاوية (١٨٠) فتعطى قيمة (٢)، وهي أكبر قيمة، أي أن قيمة الزاوية تقسم على (١٨٠) وتضرب في (٢)، كما في المعادلة التالية:

$$V(a) = a/180 \times 2 \quad (٢)$$

V(a): القيمة الزاوية , a: قيمة زاوية الإلتفات

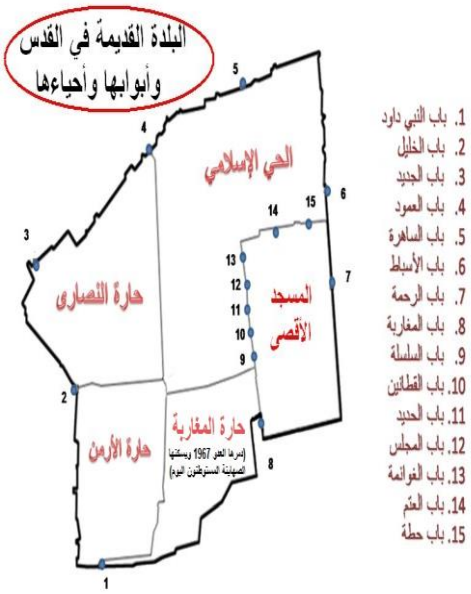

شكل (٢) يوضح العلاقة الحوارية لبنية القدس المدينة القديمة، المصدر: www.palqa.com

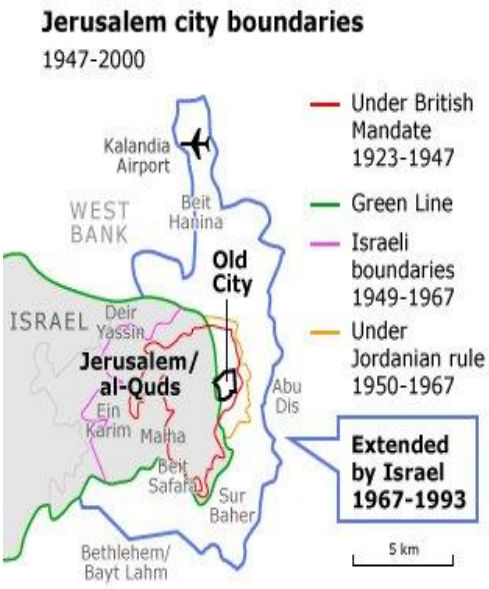

المصدر: chronicle.fanack.com

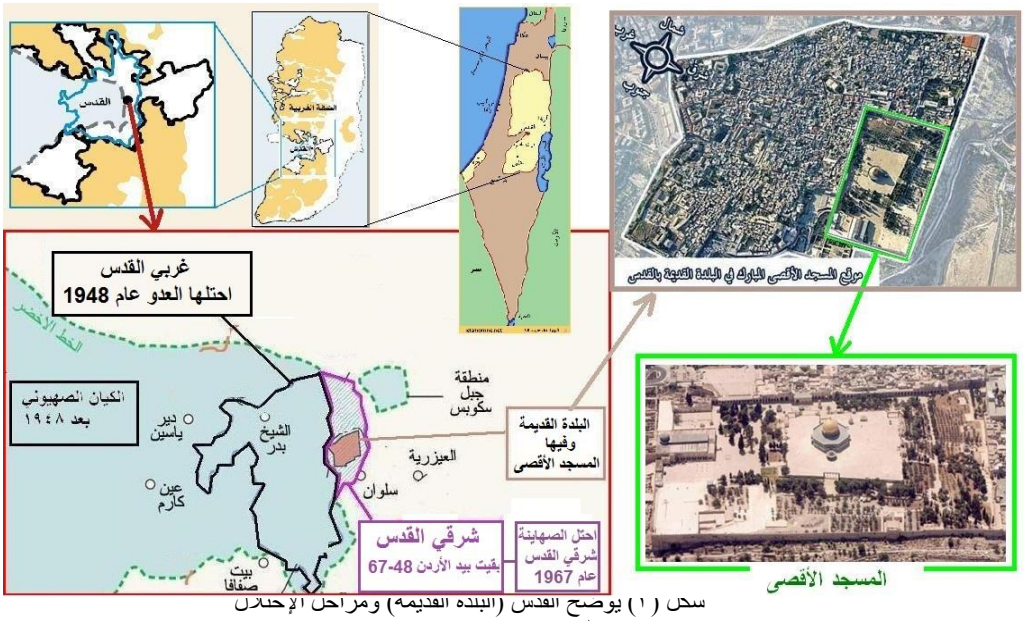

شكل (١) يوضح القدس (البلدة القديمة) ومراحل الإحتلال
المصدر: www.palqa.com

شكل (٤) يوضح الجزء المزال (حارة المغاربة) عام ١٩٦٨، المصدر: alkeltawia.com

٣.٧. نتائج التحليلات المحورية (Axial Segments Analysis)

ستُختبر في هذا التحليل المحصلات الناتجة عن طرق التحليل المقترحة من قبل (Xia)، التحليل المتري (Metric Analysis)، والتحليل الطوبولوجي (Topological Analysis)، والتحليل الزاوي (Angular Analysis) ، وكما يلي:

أ. نتائج التحليل المتري للعينة البحثية وكما موضح الأبعاد في (الملحق (ب)) ويشمل:

١. المسار الأول (Path 1):

$$Shortest\ Path = (0.7+0.07)/2+0.39=0.46$$

٢. المسار الثاني (Path 2):

$$Shortest\ Path = (0.36+0.07)/2+0.06=0.275$$

٣. المسار الثالث (Path 3):

$$Shortest\ Path = (0.08+0.1)/2+1.08=1.17$$

ب. نتائج التحليل الطبولوجي (Topological Analysis) للعينة البحثية وكما موضح في (الملحق (ب)) والجدول (٢):

الجدول (٢): نتائج التحليل الطبولوجي للمسارات الثلاث، المصدر: الباحثة

	المسار الأول Path 1	المسار الثاني Path 2	المسار الثالث Path 3
عدد الإلتفاتات	٧	٢	١٤

ت. نتائج التحليل الزاوي (Angular Analysis) للعينة البحثية وحسب (الملحق (ب)):

١. المسار الأول (Path 1) وكما يلي:

$$V(a)=(11+50+98+50+51+31+56)/180\times 2=3.86$$

٢. المسار الثاني (Path 2) وكما يلي:

$$V(a)=(74+6)/180\times 2=0.89$$

٣. المسار الثالث (path 3) وكما يلي:

$$V(a)=(24+21+36+17+9+50+44+76+73+21+33+36+16+47)/180\times 2=5.93$$

٤.٧. تحليل نتائج التحليلات المحورية

وعند مقارنة النتائج التي تم الحصول عليها للمسارات الثلاث للعينة البحثية من طريقة التحليلات المحورية المقترحة من قبل (Xia) كما في الجدول (٣)، تبين أن المسار الثاني هو الأفضل حيث انه الأقصر مساراً بالتفاتتين وبإنحراف زاوي (0.89)، يليه المسار الأول بإنحراف مقداره (3.86) درجة عن المسجد الأقصى ثم المسار الثالث بإنحراف مقداره (5.93) درجة عن المسجد الأقصى على الرغم من أن هذا المسار يمر بحارة اليهود وبحارة المغاربة التي تم إزالتها عام (١٩٦٧)، وجميع المسارات تعتبر ذات توجيه جيد بإتجاه المسجد الأقصى كونها لم تتجاوز (القيمة (٢) الناتج من الزاوية (١٨٠) درجة). وبذلك يكون المسجد الأقصى نواة جامعة للمحاور الحركية والبصرية ومنظم ذاتي للنسيج الحضري حيث تتجه إليه المسالك الحركية بالرغم من التغييرات التي تطرأ عليها، وبذلك أثبت البحث فرضيته القائمة على إن القدس هي مدينة عربية إسلامية تعيد تنظيم نفسها ذاتياً من خلال نواتها الدينية المتمثلة بالمسجد الإقصى.

الجدول (٣): نتائج التحليلات المحورية للمسارات الثلاث، المصدر: الباحثة

	المسار الأول Path 1	المسار الثاني Path 2	المسار الثالث Path 3
التحليل المتري	0.46	0.275	1.17
التحليل الطبولوجي	٧	٢	١٤
التحليل الزاوي	3.86	0.89	5.93

٨. الإستنتاجات

- تعتبر المدن الإسلامية ومن ضمنها القدس نظماً حياً لها القدرة على تنظيم نسيجها ذاتياً عند تعرض منظومتها لخرق بسبب عوامل خارجية أو داخلية.
- تعتمد المدن الإسلامية ومن ضمنها القدس على نواتها المتمثلة بالمسجد الجامع وفي حالة عينة البحث (المسجد الأقصى) على تنظيم نسيجها ذاتياً، وهي صفة مميزة للمدن الإسلامية العربية، وتعتبر الإتجاهية في المدن

الإسلامية عملية إدراكية ترتبط بعوامل عدة منها المادي ومنها المعنوي وترتبط بجوانب فكرية وذهنية مع النواة الدينية.

- يعتبر الإنقطاع صفة لنمو وحيوية وتفرد النظم الحضرية والمعمارية ضمن الزمان والمكان، بشرط عدم إحداث التطابق مع الآخر الذي يكون بصيغة الذوبان مع المحيط الجديد أو الإنغلاق على الذات.
- يستهدف الإنقطاع المدمر والذي يكون بقصد أو بدون قصد احياناً النواة المنظمة للنسيج الحضري لذا يتطلب الأمر مراقبة ذلك ومنع حدوثه.
- يحدث الإنقطاع فكرياً بسبب المواقف المتطرفة والإقصائية، ويحدث الإنقطاع شكلياً نتيجة وفرة المدلول للدال وأحادية الإشارة.

٩. المصادر

١. د. إبراهيم، مؤمل علاء الدين، ٢٠٠١، *"مورفولوجية مدينة القدس والستراتيجيات الإسرائيلية لتهويد المدينة"* ، المجلة العراقية للهندسة المعمارية السنة الأولى – العدد الثاني، تصدر عن قسم الهندسة المعمارية / الجامعة التكنولوجية، بغداد، العراق، ص ٤٥.

٢. المنجد في اللغة والإعلام، ١٩٨٦، بيروت، ص٦٣٩-٦٤١.

3. Jerwan Sabek, 1985, "Trilingual Dictionary", Jerwan Sabek House, 2nd. Edit Maison Sabek SARL, Paris, France, and p.275.
4. Ahmed El Katib, 1971, "New Dictionary of Scientific and technical terms English-Arabic", Riyadh Solh Square, Beirut, library du Laban, p. 278 .

٥. الزهراني، معجب ، ٢٠٠٠، *"نحو التلقي الحواري: مقاربة الأشكال تلقي كتابات ميخائيل باختين في السياق العربي"* ، مجلة العلوم الإنسانية، مجلة دورية محكمة تصدر عن كلية الآداب، جامعة الترمرين، الجزائر،العدد٣ ، ص ١٤٩.

6. Chevallier, J., et J.P, Peyon, 1978, "Model centre-peripherie dans l'analyse politique in Centre, Peripherie", Territoire PUF, p.93.

٧. بلمسعود، باية، - ، "الإنقطاع في التصميم الحضري – دراسة تحليلية لحالة قصبة الجزائر بإستخدام نظرية الكارثة"، المؤتمر الدولي الثالث للجمعية العربية للتصميم المعماري بمساعدة الحاسب (إسكاد) تجسيد العمارة التخيلية، الإسسكندرية، مصر، ص١٩. بالإعتماد على : السعيفي، ك، "نحن و... الغرب"، السنة مجهولة، عن عبد الكريم بن عبد الله، مؤسسات تونس الإذاعة والتلفزيون التونسي.

8. Able, C., 1997, "Architecture and Identity", architectural press, an imprint of Butter-worth, Hainemann, London.
9. Jenks, Ch., 1988, "Architecture Today", London Academy edit.
10. Nesbitt, K., 1996, "Theorizing a new Agenda for Architecture: An Anthology of Architectural Theory 1965-1995", Princeton Architectural Press, New York.

١١. بلمسعود، باية، ٢٠٠٢، "الإنقطاع في التصميم الحضري – دراسة تحليلية بإستخدام نظرية الكارثة حالة قصبة الجزائر بين سنة (١٨٣٠-٢٠٠١)"، رسالة ماجستير مقدمة الى قسم الهندسة المعمارية، الجامعة التكنولوجية، بغداد، ص٤٣.

12. Msefer, Jaouad, 1984, "Villes Islamiques (Cities et d'hier d'aujourd'hui)", Conseil International de langue francaise, p.5-7.
13. Able, C., 1997, opcit, p.141, depend on: Broadsky, J., 1980, "Continuity and Discontinuity in Style: a problem in art historical methodology", Journal of Aesthetics and Art Criticism, vol.39, n.1, p.28-37.
14. Schulz- Norberg, Chr., 1971, "Existence space and architecture", shidio vista limited, p.23.

15. Chevallier, et co, 1978, opcit, p.169.
16. Msefer, Jaouad, 1984, opcit, p.31-46.
17. Cao-Huy, Thuan, 1978, "A propos de la multipolarite dans le systeme international In Centre- Peripherie Territoire", PUF, p.309-343.
18. Chevallier, et co, 1978, opcit, p.36-41.
19. Ibid, 1978, p.57.
20. Msefer, Jaouad, 1984, opcit, p.31-46.
21. Chevallier, et co, 1978, opcit, p.46-57.
22. Salingaros, Nikos A., 2000," Structure of Pattern Language", Architecral research quarterly, Vol. (4), p.14.
23. Hiller, B. & Hanson, J., 1984, "The Social Logic of Space", Cambridge University Press Cambridge.
24. Chevallier, et co, 1978, opcit, p.31.

٢٥. بلمسعود، باية، ٢٠٠٢، مصدر سابق، ص ٦٦.

٢٦. القيسي، د. كميلة أحمد عبد الستار، "ديناميكية النمو الحضري دراسة تحليلة للأنظمة الحضرية"، ٢٠١١، أطروحة دكتوراه مقدمة إلى قسم الهندسة المعمارية، الجامعة التكنولوجية، بغداد، العراق، ص٩٣.

27. Salingaros, Nikos A., 2001, "Fractals in the New Architecture"; Archi Magazine, Approximately, p.6.
28. Salingaros, Nikos A., April, 2003, "Connecting the Fractal City", (Keynote Speech 5th Binnal of Town Planning in Europe (Barcelona).

٢٩. عباس، د. سناء ساطع، والدجيلي، سحر هلال، ٢٠٠٥، "المدينة الكسرية"، بحث مقبول للنشر في مجلة اتحاد الجامعات العربية للدارسات والبحوث الهندسية، العدد ٢، المجلد١٢، ص ٤-٥.

30. Salingaros, Nikos A., 2000, "Complexity & Urban Coherence", Journal of Urban Design, Vol. (5), p.291-316.

٣١. عباس، د. سناء ساطع، والدجيلي، سحر هلال، ٢٠٠٦، "التماسك في المدينة الكسرية"، بحث منشور في المجلة العراقية للهندسة المعمارية، السنة الثالثة، الأعداد التاسع والعاشر والحادي عشر، تصدر عن قسم الهندسة المعمارية، الجامعة التكنولوجية، بغداد، العراق، ص٦٥-٨٧.

32. Salingaros, Nikos A., 1995, "The Laws of Architecture from Physical Perspective", Physics Essay Vol. (8); p.638-643.
33. Salingaros, Nikos A., 1999, "Urban Space and its Information", Journal of Urban Design, Vol.4, p. 29-49.
34. Hillier, B. & Hanson, J., 1984, "The Social Logic of Space", Cambridge University Press Cambridge, p. 66-77.
35. Salingaros, Nikos A., 2000, opcit, p.14.

٣٦. نصار، زهير عبد العظيم، ٢٠١٥، "أثر المراقد المقدسة في إتجاهية المحاور الحركية للنسيج الحضري في المدن الدينية – مدينة النجف - حالة دراسية"، مجلة جامعة بابل للعلوم الهندسية، العدد(٤)، المجلد(٣).

٣٧. الوردي، جنان علي سليم، ٢٠٠٦، "دور إعادة التطوير في إبراز ذروة المشهد الحضري لمدن العتبات المقدسة"، رسالة ماجستير مقدمة إلى المعهد العالي للتخطيط الحضري والإقليمي، جامعة بغداد، بغداد، العراق، ص٦٥.

38. Lynch, K., 1960,"The Image of the City", The M.I.T. Press, Cambrige, London, p.45.
39. Ben-Arieh ،Yehoshua, 1984," Jerusalem in the 19th Century, the Old City", Yad Izhak Ben Zvi & St. Martin's Press, p.14, ISBN٠٣١٢٤٤١٨٧٨

40. Xia, X., 2013, "A Comparison Study on a Set of Space Syntax Based Methods Applying Metric, Topological and Angular Analysis to Natural Streets, Axial Lines and Axial Segments", MSc. Thesis, Faculty of Engineering & Sustainable Development, IT and Land Management, p. 17-20.

٤١. الصباغ، أ. نبيه، ٢٠١١، "للذي ببكة مباركاً"، مقالة منشورة على الموقع الالكتروني:
https://nsabbagh.wordpress.com

الملاحق

ملحق (أ) : عينة الدراسة التحليلية (مدينة القدس (البلدة القديمة) و (مسارات الحركة الثلاث) والعلاقة المكانية ما بين بيت المقدس ومكة المكرمة)

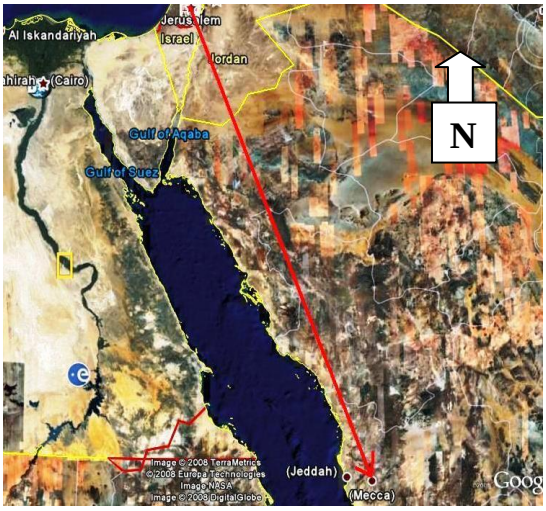

صورة (أ-١) العلاقة المكانية بين موقع مكة المكرمة وموقع مدينة القدس، المصدر: [41]

صورة (أ-٢) جوية للقدس (البلدة القديمة)، المصدر: [Google Earth]

ملحق (ب) : المخططات التفصيلية لمسارات الحركة الثلاثة قيد الدراسة

شكل (ب-١) صورة جوية للمسارين الاول والثاني، المصدر: الباحثة بالاعتماد على google earth

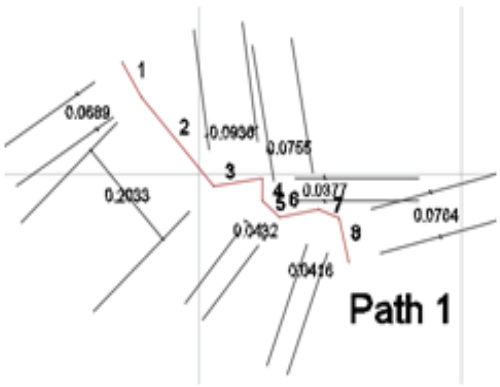

شكل (ب-2) ابعاد الخطوات الحركية للمسار الاول بالكيلومتر، المصدر: الباحثة

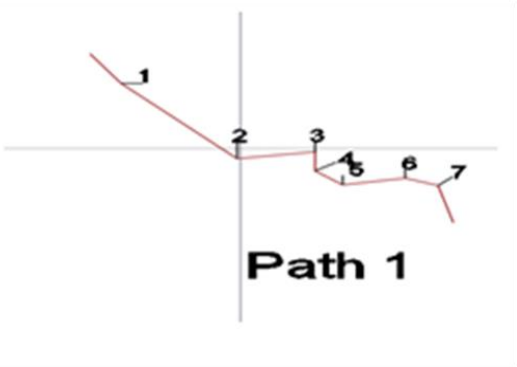

شكل (ب-3) عدد اللإلتفاتات في المسار الاول، المصدر: الباحثة

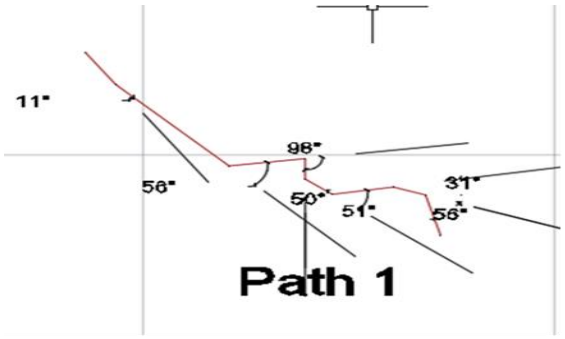

شكل (ب-4) زوايا إنحراف الخطوات الحركية للمسار الأول، المصدر: الباحثة

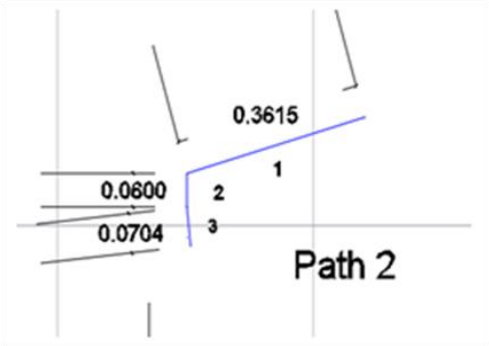

شكل (ب-5) ابعاد الخطوات الحركية للمسار الثاني بالكيلو متر ، المصدر : الباحثة

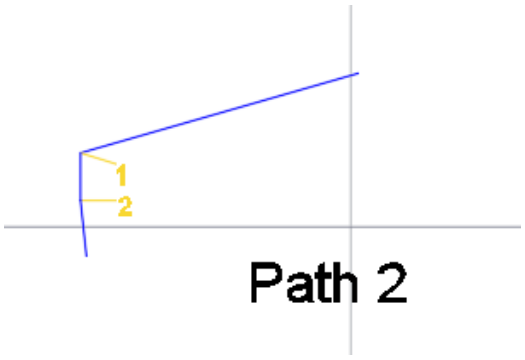

شكل (ب-6) عدد اللإلتفاتات في المسار الثاني، المصدر: الباحثة

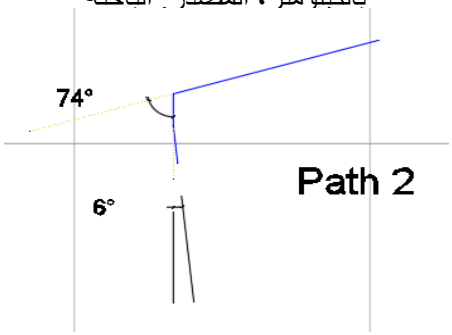

شكل (ب-٧) زوايا إنحراف الخطوات الحركية في المسار الثاني، المصدر: الباحثة

شكل (ب-8) ، صورة جوية للمسار الثالث، المصدر: الباحثة بالاعتماد على google earth

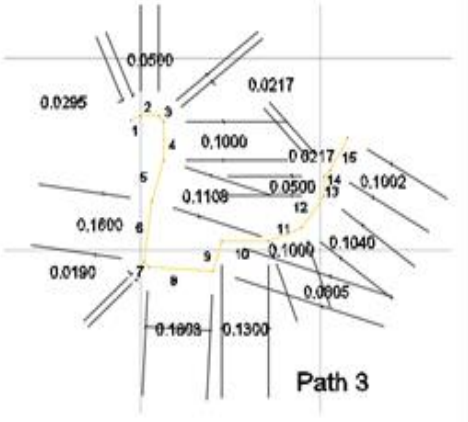

شكل (ب-٧) ابعاد الخطوات الحركية للمسار الثالث بالكيلومتر، المصدر: الباحثة

شكل (ب-٨) عدد الإلتفاتات في المسار الثالث، المصدر: الباحثة

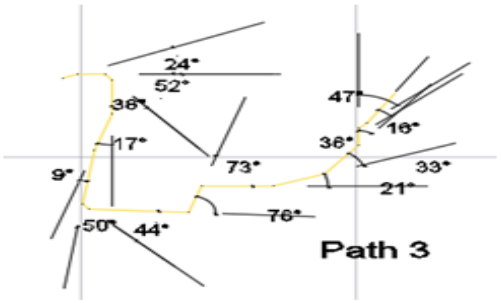

شكل (ب-٩) زوايا إنحراف الخطوات الحركية للمسار الثالث، المصدر: الباحثة